Va'ad al-Umam
fi Al-Qur'an va Al-Hadith
EISSN: 3060-7175

How Imam Mahdi Faced Deviant Currents and False Claimants of Mahdism[1]

Majid Ahmadi Kajaei[1]
1. Assistant professor, Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran.
majid.ahmadi.313@gmail.com

Abstract

Minor Occultation is one of the most important periods in the history of Imami Shia, as with the absence of Imam Mahdi, Shiites faced many problems. Undoubtedly, the absence of Imam Mahdi stunned the Shiites. This absence, especially with the emergence of individuals and groups claiming Imamate and representation among the Imams, created more problems and caused the circle of amazement to increase among the Imami Shiites. This group of claimants came into being in different types, including claimants of representation and Imamate. In the meantime, even some of the representatives of the former imams, who did not have much of a bad history, joined these people, and all these cases led to more problems for Imamiya Shiites when faced with the absence of Imam Mahdi. In this article, it's been tried to identify deviant people and currents through a descriptive and analytical method, and after that, Imam Mahdi's treatment towards them will be shown. The treatment of the twelfth Imam towards them in this period

1. **Cite this article**: Ahmadi Kajaei, M. (2024). How Imam Mahdi faced deviant currents and false claimants of Mahdism. *Va'ad al-Umam fi Al-Qur'an va Al-Hadith*, *1*(1), pp. 93-116. https://doi.org/10.22081/jpnq.2024.68126.1012

* **Publisher**: Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran.. ***Type of article**: Research Article

Received: 01/01/2024 **Revised:** 01/02/2024 **Accepted:** 22/02/2024 **Published online**:06/03/2024

© The Authors

has been in various ways, such as organizing the institution of legal representation and appointing the main and secondary representatives, dealing with high-ranking people and claimants of representation, explaining the main strategy of the Imamate to start the process of Major Occultation, explaining the Imamate and avoiding the excesses and extremism related to position of Ahl al-Bayt. In this article, attention will be paid only to how Imam confronts deviant currents.

Keywords
Imam Mahdi, confrontation, minor occultation, deviants, false claimants.

وعد الأمم في القرآن والحديث
EISSN: ٣٠٦٠-٧١٧٥

كيفية مواجهة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مع التيارات المنحرفة وأدعياء المهدوية الكاذبة*

مجيد أحمدي كجائي[١]

١. أستاذ مساعد في المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، قم، إيران.
majid.ahmadi.313@gmail.com

الملخص

يعدّ الغيبة الصغرى من أهم فترات تاريخ التشيع الإمامي. كما ظهرت مع غيبة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مشاكل كثيرة للشيعة. لا شك في تحير الشيعة بعد غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وهذا خاصة مع ظهور أفراد وجماعات تدعي الإمامة والوكالة بين الإمامية، مما أدى إلى تفاقم المشاكل وزيادة دائرة الدهشة والتحير بين الإمامية. وظهرت هذه الطائفة من الأدعياء على أنواع مختلفة، ومنهم أدعياء الوكالة والإمامة. وفي هذه الأثناء انضم بعض وكلاء الأئمة السابقين، الذين لم يكن لهم تاريخ سيء، إلى صفوف هؤلاء، وكل هذه الحالات أدّى إلى تضاعف مشاكل الإمامية الذين واجهوا غيبة الإمام المهدي. وفي هذا المقال ستتم محاولة التعرف على الأشخاص والتيارات المنحرفة بالأسلوب الوصفي التحليلي، وبعد ذلك سيتم بيان كيفية مواجهة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف معهم. لقد كان سلوك الإمام الثاني عشر عليه السلام في هذه الفترة

* **الاستشهاد بهذا المقال:** أحمدي كجائي، مجيد. (٢٠٢٤م). كيفية مواجهة الإمام المهدي عليه السلام مع التيارات المنحرفة وأدعياء المهدوية الكاذبة وعد الأمم في القرآن والحديث، ١(١)، صص ٩٣-١١٦.
https://doi.org/10.22081/jpnq.2024.68126.1012

▣ **نوع المقالة:** مقالة بحثية؛ **الناشر:** المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية© المؤلفون.

▣ **تاريخ الاستلام:** ٢٠٢٤/٠١/٠١ ●**تاريخ الإصلاح:** ٢٠٢٤/٠٢/٠١ ●**تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٠٢/٢٢ ●**تاريخ الإصدار:** ٢٠٢٤/٠٣/٠٦

© The Authors

بطرق مختلفة مثل: تنظيم مؤسسة الوكالة وتعيين الوكلاء الرئيسية والفرعية، والمواجهة مع الغلاة وأدعياء الوكالة، وشرح الاستراتيجية الأساسية للإمامة لبدء عملية الغيبة الكبرى، و تبيين مكانة الإمامة والنهي عن الإفراط والتفريط حول مكانة أهل البيت عليهم السلام. في هذه الدراسة تمّ التركيز على كيفية مواجهة الإمام عليه السلام للاتجاهات المنحرفة.

الكلمات المفتاحية

الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، المواجهة، الغيبة الصغرى، المنحرفين، الأدعياء الكاذبة.

مقدمة

ومشكلة هذا البحث هي أنه في فترة الغيبة الصغرى طالبت جماعات وأفراد ببعض المناصب، منها الإمامة والوكالة. وكان هذا في الغالب بسبب غيبة الإمام. الفترة التي اختفى فيها الإمام عن الأنظار لضرورة إنقاذ حياته وبعض المواد الأخرى لفترة زمنية غير معروفة، وقد وفرت هذه الفترة فرصة جيدة لهذه الفئة من الناس لتقديم ادعاءاتهم التي لا أساس لها من الصحة. ولذلك يطرح السؤال ماذا فعل الإمام المهدي في مواجهة هذه الفئة من الناس والجماعات؟ وإلى أي مدى هدأ التهاب التيارات المنحرفة في نهاية الغيبة الصغرى؟

وتنطلق فرضية هذا البحث من أن غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف جعل الأفراد وبعض الحركات الشيعية يستغلون الفرصة ويطرحون دعاوى ضد المعتقدات السائدة عند الإمامية. وكانت مواجهة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مع هذه الجماعات والأفراد خلال هذه الفترة بطرق مختلفة وتمكنوا من السيطرة على الأزمة إلى حد كبير بحيث تم تهيئة الأرضية اللازمة لبداية الغيبة الكبرى أو الغيبة الكاملة للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ولذلك يتم في هذا البحث أولاً البحث حول الجماعات المدعية في هذه الفترة، ومن ثم الاهتمام بكيفية مواجهة الإمام معهم في هذا الصدد. وقد كتبت أبحاث مهمة في مجال الأدعياء في فترة الغيبة الصغرى، وتم تركيز معظمها على التعريف بهؤلاء الأدعياء. والفرق بين البحث الحالي والأبحاث الأخرى هو أنه بالإضافة إلى التعرف على الأدعياء أفراداً وجماعات في فترة الغيبة الصغرى، سيتم النظر في حياة الإمام وسيرته وسننته في كيفية المواجهة. ولذلك، فإن جميع تعاملات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لا تؤخذ في الاعتبار في هذه المقالة. والنقطة المهمة هي أن سيرة الإمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف كإمام موجود وغائب، يمكن اعتبارها نموذجاً مناسباً في مواجهة التيارات المنحرفة -على الأقل- داخل الشيعة في كل العصور.

وفيما يتعلق بالمسألة المذكورة أعلاه، يمكنك الرجوع إلى المصادر التاريخية للغيبة الصغرى؛ مما ينبغي الإشارة إليه أن في كتاب "تاريخ الغيبة الصغرى" بقلم مسعود بورسعيد آقايي؛ أولى هذا العمل اهتماماً كبيراً بالتاريخ السياسي لهذه الفترة، لكنه لم يهتم بكيفية مواجهة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. و التاريخ السياسي للإمام الثاني عشر لجاسم حسين، كتاب آخر في هذا المجال؛ الذي تم تركيزه في معظمه على سلوك الوكلاء الأربعة، لكن في هذه الأعمال لم تتم مناقشة مواجهة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف للاتجاهات المنحرفة. ولذلك فقد تم في هذا المقال الإشارة أولاً إلى التيارات والأدعياء، وأخيراً إلى أسلوب الإمام في مواجهتهم. وفي النهاية تجدر الإشارة إلى أن طريقة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هي التي تسببت في تهدئة مثل هذه الأزمات بين الإمامية.

١. أدعياء الإمامة

وقد سببت الفيبة الصغرى مشاكل كثيرة للإمامية، مشاكل لم تكن موجودة في الإمامية حتى هذا الوقت. ومن أهم هذه المشاكل ظهور التقرق والطائفية في الإمامية. لقد تأثرت هذه الظاهرة في الإمامية في الغالب بغيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، مما جعل الأدعياء يجدون أنصاراً في مختلف المجالات، بما في ذلك الإمامة. ورغم أن هذه الظاهرة كانت موجودة أيضاً من قبل في بداية فترة الإمامة لبعض الأئمة، إلا أنه بسبب غيبة الإمام كان ذلك أكثر وضوحاً في هذه الفترة منه في الفترات السابقة. وكان من بين هؤلاء أنصار جعفر شقيق الإمام العسكري عليه السلام. وادعى جعفر الإمامة بعد العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف، وهذا أدى أيضاً إلى واحد من أهم الخلافات بين الشيعة الإمامية في أوائل الغيبة الصغرى. وكان جعفر يحاول تولي منصب الإمام. والمصادر الإمامية تشير على نطاق واسع إلى انحرافاته (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٣٣٠).

وبالإضافة إلى حركة جعفر التي أصبحت أكثر ظهوراً بسبب غيبة الإمام، فقد تعرضت العقيدة هذه أيضاً لانتقادات وهجوم من قبل الزيديين وقاموا بتأليف العديد من الكتب ضد الإمامية.

حسب بعض التقارير من الإمامية، ارتد بعضهم عن اعتقادهم في السنوات الأولى من الغيبة الصغرى. لأنه مع بداية عصر الغيبة والحيرة طرح بعض الشيعة ادعاءات كاذبة ووهمية، مما زاد من تعقيد أجواء الغيبة الصغرى عند الإمامية، حتى انفصل بعض المؤمنين والمعتقدين بهم عن الإمامية. وقد حاولت بعض المصادر الشيعية التعريف بهذه الطوائف واعتبرتها ١٤ طائفة (نوبختي، ١٤٠٤هـ، ص ٩٥). إلا أن إحصاء هذا القدر من الفرق والطوائف في هذا الوقت يواجه مشاكل منها: لم يتم ذكر بداية ظهور بعض هذه الفئات، كما أنه لم يذكر كيف تنتهي هذه المجموعات المنحرفة. ويزعم بعض علماء الإمامية أنه في منتصف القرن الرابع الهجري لم يبق أثر لهذه الفرق والطوائف (المفيد، ١٤١٣هـ، ص٣٢١).

والنقطة الأخرى هي أن المؤرخين لم يهتموا بأتباع هذه الفرق، ومن بينهم قادتهم أيضًا. وعلى أية حال فإن جعفر شقيق الإمام العسكري قام بتحركات واسعة في هذا المجال واستطاع أن يجمع الناس تحت ستار فرقة (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص٥٢٣).[1]

١-١. مواجهة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مع أدعياء الإمامة

ومن كيفية مواجهة الإمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف مع حركة جعفر، يفهم أن الإمام عليه السلام اهتم بتفسير الإمامة باعتبارها الركن الأساسي للشيعة الإمامية. في البداية ذمّ الإمام جعفراً وأتباعه في توقيعين، واستعاذ بالله من الضلالة بعد الهداية وأشار

١. فقال بعض الناس أن أّبا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بغضهم مضى أبو محمد من خلف.

إلى آيات من القرآن يدل محتواها على ابتلاء عباد الرحمن كسنة إلهية:«**الم، أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يتْرَكُوا أَنْ يقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يفْتَنُونَ**» (عنكبوت:١-٢) ثم أشار إلى الحيرة عند الشيعة، واعتبر أن السبيل للتخلص منه هو الالتزام بالأحاديث المشهورة في الإمامة، وأشار في شرح هذه الأحاديث إلى استشهاد والده. وفي هذا الباب اعتبر ادعاء جعفر وأتباعه بخلافة الإمام الهادي عليه السلام غير صحيح، وقدم والده باعتباره الوصي الوحيد للأئمة السابقين، واعتبر نفسه في النهاية آخرهم في سلسلة الإمامة. وأعلن أن من يلتزم بأي تصنيف آخر فهو كذاب (الصدوق، ١٣٩٥ش، ج٢، ص ٥١١).

وفي رواية أخرى أخبر الأصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أن جعفراً قدم نفسه كإمام ويعتبر نفسه خليفة الإمام العسكري عليه السلام. ورداً على مضمون هذا الخبر، اعتبر الإمام عليه السلام بعد بيان مقدمة عن فلسفة بعثة الأنبياء والأولياء، أن جعفراً كذب على الله وترك واجباته ليحصل على بعض القوى الخارقة. كما اعتبر جعفراً ظالماً وحذر أصحابه من جهله بعلم الإمامة و أنّ هذا الجهل سيكشفه لكم سؤالكم عنه (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٢٨٩).

وأهم نقطة في هذه التوقيعات هو أن الإمام يشير إلى إعادة تفسير الإمامة باعتبارها عنصرا دائما وسببا لديمومة الدين وبقائه عند الشيعة. ولذلك فإن الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف لم يهتم بحركة جعفر فحسب، بل اعتبر أن العلم النابض والكثير شرط ضروري للإمامة وجعله المعيار الأساسي وأحد الخصائص الأساسية للإمامة، بحيث في ضوء هذا العنصر المهم يمكن للشيعة وفي أي وقت، اختبار صحة ادعاءات أدعياء الإمامة بهذا الشرط المهم. ومن هنا يصبح هذا العنصر المهم في غاية الأهمية، لأنه كان من الصعب دائماً معرفة حجة الله (النبي والإمام) غيره، ووفقاً لآيات القرآن فقد تم نفي المعجزات في كثير من الأحيان، لأنه من الصعب جدًا على عامة الناس التعرف على المعجزة من السحر، وهو أمر صعب،

بل ومستحيل في بعض الأحيان.[1]؛ لكن علم الإمام النابض والفائض بعيدة كل البعد عن الأضرار المحتملة وسيكون من الأسهل على الناس التعرف عليها. ولذلك طرح الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هذا المعيار باعتباره المؤشر الرئيسي لإمامة كل مدعي.

لقد اعتبروا ضرورة الانتباه وانتظار الحجة المنتظَر أحد الابتلاءات الإلهية، ولن يكون سوى الثبات على هذا الطريق شرط الخلاص في الابتلاء الإلهي.

٢. أدعياء الوكالة

وهناك مجموعة أخرى في هذه الفترة ونظراً لغيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف قدموا أنفسهم على أنهم نواب الإمام. وكان ظهور أدعياء النيابة والوكالة على الأغلب في فترة النائب الثاني محمد بن عثمان والنائب الثالث الحسين بن روح نوبختي. كما أن المدة الطويلة لنيابة النائبين المذكورين، مقارنة بالنائبين الأول والرابع، وفرت مجالاً مناسباً لهؤلاء. أضف إلى ذلك أن شدة العباسيين في عهد هذين النائبين كانت سبباً في شدة تقية ذلك النواب وغيرهم من النواب، مما أعطى فرصة مناسبة لمطالبي الوكالة. على سبيل المثال، يقال أنه وفقاً لبعض الروايات، فإن البحث عن الإمام المهدي كان يأخذ على محمل الجد من قبل الخليفة العباسي العنود المعتضد (٢٨٩هـ)، لدرجة أن الإمام عليه السلام اضطر إلى نقل مقر إقامته إلى الحجاز. وذلك لأن المعتضد العباسي تمكن من اكتشاف مكان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في

١. وقد ورد في الآيات أن بعض الناس كانوا ينسبون السحر إلى الأنبياء أمام المعجزات الإلهية، وكان ذلك أدل على عدم تمييز المعجزات من السحر، وكان الناس يفسرونه على أنه سحر بعد مشاهدة المعجزة. والمثال المشهور هو الخلاف بين السحرة وسيدنا موسى عليه السلام، وفي هذا الجدل القرآني، تذكر بوضوح أن السحرة وحدهم آمنوا بموسى، لكن لا يوجد خبر عن إيمان عامة الناس بموسى، لأن السحرة، الذين كانوا على دراية بالتقنيات السحرية، كانوا يعلمون أن ما كانوا يفعلونه كان السحر، ولكن موسى عليه السلام أظهر سلوكاً آخر يفوق قدرة البشر دون عون إلهي.

فترة الغيبة الصغرى وفي نفس وقت نيابة محمد بن عثمان، وأمرهم بدخول دار والد الإمام وبقتل من وجدوه، لكن الإمام نجا من الخطر بطريقة معجزة (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٢٤٨). ويبدو أنه منذ ذلك الوقت وحتى سنوات لاحقة، وبأمر من الإمام، رفض النواب قبول الوجوه الشرعية (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٥٢٥). وكانت هذه المشاكل في زمن الحسين بن روح - النائب الثالث - أكثر من غيره من النواب، وعندما اختفى فترة ثم دخل السجن؛ قدم الشلمغاني ادعاءاته. وفيما يلي نذكر الأشخاص الذين ادعوا الوكالة أو اعتبروا من النواب الذين خرجوا من عملية النيابة بعد فترة:

٢-١. أبو محمد(حسن) الشريعي

وكان يعتبر من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، لكنه كان من أوائل من ادعى النيابة في الغيبة الصغرى. وقيل إنه كان ينسب الأخبار الكاذبة إلى الأئمة ويغلو في الأئمة، وصدر محضر برفض أفكاره، ولذلك نأى الشيعة عنه (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٧).

٢-٢. محمد بن نصير النميري(م٢٧٠هـ)

ويعتبر محمد بن ناصر من الأشخاص الذين كان لهم الأثر الكبير في الفرق المنحرفة في زمن الغيبة الصغرى. وقد اعتبره بعض علماء الإمامية من الغلاة وعدوا لمحمد بن عثمان (الأشعري، ١٣٦٠هـ، ص ١٠٠؛ الطوسي، ١٣٧٣ش، ص ٤٠٢). إلا أن بعض العلماء يعتبرونه كثير العلم (ابن الغضائري، ١٣٦٤، ص ٩٩).[1] وفي الوقت نفسه، تعتبره مصادر أخرى من أصحاب الإمام العاشر عليه السلام الذين تسببت أفكاره

١. ويعتبر ابن الغضائري منشأ ظهور فرقة النصيرية من أفكاره.

الغالية في إزعاج ذلك الإمام الكريم. ويقال أن محمداً قال بألوهية الإمام الهاديعليه السلام وقدم نفسه على أنه نبي مرسل من جانبه (الكشي، ١٣٤٨هـ، صص ٥٢٠-٥٢١ ؛ الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٨).

وينسب إليه أيضاً أمور أخرى كالإباحية (الأشعري، ١٣٦٠ش، صص ١٠١-١٠٠؛ الكشي، ١٣٤٨ش، ص ٨٠٥ ؛ الطوسي، ١٤١١هـ، صص ٣٩٨-٣٩٩).

وعلى أية حال فإن الشيخ الطوسي قد أدرج محمد بن نصير ضمن أدعياء الوكالة، ويرى أنه برفض وكالة محمد بن عثمان إنما سعى إليوكالته، إلا أن صدور التوقيع وإنكاره من جانب محمد بن عثمان تسبب في ابتعاد الإمامية عنه (الطوسي، ١٤١١هـ، ص٤١٢).[1]

٢-٣. حسين بن منصور الحلاج (م٣٠٩هـ)

ويعتبر حسين بن منصور الحلاج من أدعياء الوكالة في الغيبة الصغرى. لكن هناك احتمالات متضاربة بشأنه. وقد وصف بعض السلف، الحلاج بأفكار مبالغ فيها مثل: السحر والرياضات الطويلة وحتى إعادة الموتى إلى الحياة (ابن مسكويه، ج٥، صص ١٣٣-١٣٦). وقد اعتبره البعض من الغاليين الذين آمنوا بالحلول (الإسفرايني، ١٣٦٠ش، ص١١٠). ويزعم بعض الناس أيضًا أنه ادعى الألوهية لأتباعه[2]، ولهذا كتب رسائل إلى أتباعه بدأت هكذا: "من الرحمن الرحيم إلى فلان". لكن عندما عرضت عليه هذه الرسائل اعتبرها مزورة (حاجي زاده، ١٣٩٤ش) ويذكر أيضاً أن الحلاج ادعى في البداية أنه نائب الإمام الثاني عشرعليه السلام

١. وتجدر الإشارة إلى أن الوقت الذي صدر فيه هذا التوقيع كان في فترة نايب الثالث، والتي حسب الأدلة في هذا الوقت كان محمد بن نصير النميري قد توفي، وباعتبار أنه بعده استمرت الحركة المنسوبة إليه، لهذا السبب تم ذكر اسمه والعديد من الأشخاص الآخرين ذوي التفكير المماثل في توقيع الشلمغاني.
٢. ابن نديم، ١٣٥٠ش، ص ٢٤١.

ثم نشر بعد ذلك ادعاءاته الأخرى وسعى إلى تجنيد شيوخ الإمامية (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤٠١). وأخيراً في سنة ٣٠٩هـ قُتل مؤلماً على ما نسب إليه من المعتقدات الغالية (البلاذري، ص ٣٧٤؛ ابن مسكويه، ١٣٧٧ش، ج٥، صص ٥٤ و ١٣٨).

٢-٤. بوجعفر بن أبي عزاقر الشلمغاني(م٣٢٣هـ)

وكان الشلمغاني أحد الأدعياء الآخرين الذين خلقوا الكثير من المشاكل للشيعة في الغيبة الصغرى، بل وتمكن من التأثير على الخلافة العباسية لأفكاره (ذاكري، ص ٧٣) وتؤكد المصادر أنه كان من علماء الدين الإماميين في ذلك الوقت، ولهذا كان محط أنظار الطائفة الإمامية. وقد ألف الشلمغاني كتاباً بعنوان "الغيبة". إلا أنه انحرف عن أفكاره الإمامية وأصبح مدعياً جديداً في تلك الفترة (الطوسي، ١٣٧٣، ص ٤٤٨).

ويبدو أنه كان يميل نحو الإسماعيليين الذين تمكنوا من تشكيل حكومة في شمال أفريقيا خلال هذه الفترة (حسين، ١٣٦٧، ص ٢٠١).

إلا أنه وبعد حصوله على اعتماد الإمامية تمكن من التقرب من الحسين بن روح، وبذلك وجد وجاهة وقوة في قبيلة بني بسطام، وكان له في هذا الصدد محبوبية لدى شيعة بني بسطام كثيرة. حتى أنه حتى بعد أن ادعى النيابة واصطدم مع ابن روح، رفض بعض أهل بني بسطام التنازل عنه(حسين، ١٣٦٧، ص ٢٠١).

رغم جهود الحسين بن روح نوبختي في تقديم الشلمغاني على أنه منحرف، إلّا أنّه تمكن الشلمغاني من سجن ابن روح عن طريق بعض المسؤولين الحكوميين. واعتبرت المصادر أن المؤيد للشلمغاني هو حامد بن عباس، وهو أحد الوزراء العباسيين (ابن مسكويه، ١٣٧٧ش، ج٥، ص ٥٤).

ومما ينبغي الإشارة إليه هو أن كيفية ارتباط الشلمغاني بالحسين بن روح

http://jpnq.isca.ac.ir

نوبختي غير واضحة، إلا أن البعض اعتبره مساعداً لسفير إمام العصر الثالث عجل الله تعالى فرجه الشريف (جباري، ١٣٨٢، ص ٦٧٠) ومع رفض وكالة الشلمغاني، يعتبره البعض الحلقة المقربة بابن روح (ذاكري، ١٣٩٧ش، ص ١٩٥).

ويبدو أن وكالته بحسب بعض القرائن ليس أمرا واضحاً، منها: أنه لما مات محمد بن عثمان كان أهم أعوانه وأنصاره حاضرين عنده، ولم يكن الشلمغاني حاضرا؛ وقد تم التأكيد على أن الحسين بن روح، بعد تعيينه سفيراً، ذهب لزيارته مع عدد من شيوخ الإمامية، الذين يبدو أن جميعهم كانوا من الوكلاء.

والطوسي لم يذكر الشلمغاني إلا في قائمة أدعياء الوكالة (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤٠٤).

وفي رواية أخرى نقلا عن ابن همام، لا تعتبره باباً للوصول إلى الوكيل الثالث ويؤكد أن ابن روح لم يعينه في أي منصب (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤٠٨) ولكن هناك تقرير آخر يشير إلى وكالته من قبل السفير والوكيل الثالث، وهذا التقرير يؤكد أنه خلال حياة ابن روح السرية كان الشلمغاني هو الذي نقل إجابات أسئلة الشيعة من الإمام الثاني عشر عليه السلام إلى الشيعة (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٠٣) ورغم وجود مثل هذا الخبر، إلا أنه لم يتم الإشارة إلى وكالته في هذا الخبر، وربما كان مساعدا لابن روح فقط لفترة محدودة (ذاكري، ١٣٩٧ش).

وعلى كل حال فإن ما لا شك فيه هو أنه خلق مشاكل كثيرة للإمامية من خلال قربه من البلاط العباسي وحتى تغيير معتقداته الإمامية وميله إلى الإسماعيلية وادعاء النيابة.

٢-٥. أبو بكر البغدادي

وتمّ عدّ أبا بكر البغدادي وهو ابن أخ السفير ولنائب الثاني، من أدعياء الوكالة

الكاذبة (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٢) وعاش في زمن الغيبة الصغرى، وذلك لأنه جاء في رواية نقلها ابن ابن الوليد أن أبا بكر عاصر النواب الثلاثة الآخرين (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٢).

وفيما يرتبط بادعائه للوكالة، تجدر الإشارة إلى أن معتقدات أبو دولف مجنون أثارت هذه الخلافات حوله. وكان أبو بكر نفسه يميل إليه، إذ قدم أبا دولف وصياً له، وبما أن هذا الشخص كان له عقائد منحرفة، فقد اتهم أبو بكر البغدادي أيضا بمثل هذه العقائد والدوافع (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٣).

وهناك رواية أخرى أيضاً مفادها أن الوكيل الثاني محمد بن عثمان قد منع أصحابه من المناقشات العلمية في المكان الذي يوجد فيه أبو بكر (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٤). كل هذه الأخبار جعلته يعد من المنحرفين في ذلك العصر، لكن لا ينبغي أن نغفل ذكر بعض الأمور:

أ. لم يلعن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أبا بكر في شيء من التوقيعات، مع أنه عاش في زمن الغيبة الصغرى. ولذلك[إن كان البغدادي من أدعياء الوكالة المنحرفة] كان لا بد من ذكر اسمه في التوقعيات التي كانت تكتب عادة لمنع الأدعياء أو المنحرفين،ولكن ذلك لم يتم.

ب. ولم يرد أي خبر أنه ادعى أنه نائب أو وكيل أو شيء من هذا القبيل، وحتى عندما سئل عن ادعائه أنه وكيل، أنكر ذلك أبو بكر البغدادي بشدة، واعتبره محرماً (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٣)[1] وفي نقل آخر نفى نسبة هذا الاعتقاد إلى نفسه[2] (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٢).

١. وَ سَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي حُكِيَ فِيهِ مِنَ النِّيَابَةِ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَ قَالَ.لَيْسَ إِلَى مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَالٌ فَأَبَى وَ قَالَ مُحَرَّمٌ عَلَى أَخْذُ شَيْءٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ إِلَى مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ لَا ادَّعَيْتُ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٢. مَّا ادَّعَى لَهُ هَذَا مَا ادَّعَاهُ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَ حَلَفَ عَلَيْهِ فَقَبِلْنَا ذَلِكَ مِنْه.

ج. كما ورد أن عمه محمد بن عثمان جعله من أوصيائه، وبالطبع ليس هناك ما يدل على التقية في هذه الوصية (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٣؛ جباري ١٣٨٢، ص ٦٩٩). ولعل ما ورد في الأمر بسكوت الأصحاب في حضور البغدادي، كان ذلك مؤشرا على عدم قدرته العلمية (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٤). والنقطة المهمة هي أن المصادر ذكرت أبي دولف مجنون كصديق قديم له وهو الذي روج لوكالة أبي بكر البغدادي، إلا أنه هو نفسه نفى ذلك.، وبالتالي فإن ادعاء وكالة أبي بكر البغدادي التي ذكرتها بعض المصادر، ليس ادعاء سديداً. والشيء الوحيد الذي نشر الشائعات عنه هو ابتعاده عن الشيعة وعلاقته بأبو دولف. لكن قيل عن أبي دولف أنه لم يكن إلا مؤيداً ومروجاً لوكالة أبي بكر البغدادي، صاحب الميول الغالية، وقد اعترف هو نفسه بذلك. ومع ذلك، فقد قيل أنه لكي يتبع أبا بكر، فقد وضع هذه الميول جانباً (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٤). وقيل أيضاً أن أبو دولف كان يعاني من اضطرابات نفسية ولم يهتم به الشيعة (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٢).

ويعتبر الباقطاني وإسحاق الأحمر أيضاً من أدعياء الوكالة (الجباري، ١٣٩٣ش، ص ٦٩٣).

إلا أنه لا يوجد ذكر لادعائه هذا في المصنفات القديمة، كما أن الطوسي لم يعتبره من الأدعياء. وما ذكره الشيخ الكليني لا علاقة لها بوكالته (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٥١، ص ٣٠٠). وهناك روايات أخرى تقول إن القدماء يعتبرونه من شيوخ الإمامية في الغيبة الصغرى، وأنه كان حاضرا عند وفاة محمد بن عثمان (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٧١). وفي رواية أخرى أنه منع الإمامية من زيارة الإمام الحسين عليه السلام للخطر (المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ٣٤٤). والمصدر الوحيد الذي قدّمه على أنه منحرف هو الطبري الشيعي. وحاول الطبري تصديق ادعائه للوكالة (الطبري، ١٤١٣هـ، ص٥٢١).

وشخص آخر هو إبراهيم بن إسحاق الأحمر، ويقال إنه ادعى الوكالة، وهذا الادعاء هو نفس ما ذكره الكليني. ويعتبره علماء الرجال متهماً في دينه، له الميول الغالية وضعفوه في رواية الحديث (ابن غضائري، ١٣٦٤ش، ص ٣٩). ورغم ذكر هذه الأنواع من الانحرافات، إلا أنه لم يعتبره أحد من أدعياء الوكالة.

٣. معرفة كيفية سلوك الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في مواجهة أدعياء الوكالة

وقد تمت الإشارة من جانب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في تعامله مع هذه التيارات إلى جشعهم وإفراطهم وحذر الشيعة من الاقتراب من هؤلاء. وفيما بعد، وبعد السؤال عن إمكانية الاستفادة من روايات الشلمغاني (٣٢٣هـ)، صدرت توقيعات من الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يؤكد أن الشلمغاني ليس له أي تأثير على حديث الشيعة، وأن الأصحاب يمكنهم الرجوع إلى كتب الشلمغاني. ويبدو أن الهاجس الرئيسي للشيعة كانت تتعلق بفترة انحراف الشلمغاني، وكانوا يشعرون بالقلق بأنه من الممكن أن يكون له تأثير سلبي على الحديث.

واعتبر الإمام عليه السلام في رسالة أخرى موجهة إلى الحسين بن روح (٣٢٦هـ) – النائب الثالث – أن جميع هؤلاء الأدعياء والمنحرفين عن الإمامة هم الذين خرجوا عن الدين ودعى عليهم العقوبة الإلهية والعذاب الأليم (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٤١٠). وفي توقيع آخر، اعتبر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أن بعضهم مجرد مخادعين يريدون خداع الشيعة بطرق مختلفة منها السحر ونحوه. وعلى أية حال، فإن الإمام مع هذا النوع من التوقيعات من خلال توضيح طبيعة حركة أدعياء الوكالة والنيابة، كمعارضين وفي مقابل الإمامية، قد ذكر أهمية ابتعاد الشيعة عن هؤلاء الأشخاص بالإضافة إلى معرفة تلك الآدعياء. ونقطة أخرى مهمة هي أن هذه المسألة لا تقتصر على فترة الغيبة الصغرى فقط، وبما أن الشيعة واجهوا دائما

ظاهرة المدّعين الكاذبين خلال فترة الغيبة الكبرى الطويلة، فينبغي معرفتهم وأن يضعوا الابتعاد عنهم على رأس جدول الأعمال.

٤. الوكلاء المنحرفين

ومع بداية غيبة الإمام المهدي، ظهرت مشكلة أخرى وهي انحراف الوكلاء والنواب الذي تزايدت سرعته واستطاع أن يكون له تأثيرات كبيرة في جزء من الإمامية. وبالنظر إلى الوضع الخاص لهذه المجموعة من الوكلاء، فإنه لا يمكن إنكار ادعاءاتهم بسهولة. وكان لهذه الجماعة اختلاف واضح مع أدعياء الوكالة، لأن هؤلاء الأشخاص كانوا من أعضاء مؤسسة الوكالة ولهم أنصار من الشيعة الإمامية، لذا كان من الصعب جداً التعامل مع هذه الجماعة بالنظر إلى موقفهم ومكانتهم. وفيما يلي سنذكر هذه الفئة من الوكلاء:

٤-١. أحمد بن هلال الكرخي العبرتائي

وتذكر المصادر أن الكرخي العبرتائي ولد سنة ١٨٠ هـ وتوفي سنة ٢٦٧ هـ. وقيل أنه سافر إلى الحج أكثر من ٥٤ مرة، منها ٢٠ سيرا على الأقدام (الكشي، ١٣٤٨ش، ص ٥٣٥). وبحسب تصريح الشيخ الطوسي فإنه كان من الوكلاء وكان من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام الذي سلك بعد فترة طريقاً آخر (الطوسي، ١٤١١هـ، صص ٣٩٩-٣٥٣) وقد اعتبره الصدوق (٣٨١هـ) ذا ميول ناصبية (الصدوق، ١٣٩٥هـ، ج١، ص ٧٦) ويشير الشيخ الطوسي إلى أن العبرتائي روى معظم أصول أصحاب الإمامية لكنه في النهاية انضم إلى الغلاة (الطوسي،١٤٢٠هـ، ص٨٣) ويرى الطبرسي (٥٧٦هـ) أنه وإن كان من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام في البداية، إلا أنه انضم إلى الغلاة وأنكر وكالة محمد بن عثمان (الطبرسي، ١٤٠٣هـ، ج٢، ص ٤٧٤). وفي بداية غيبة الصغري، قبل العبرتائي وكالة عثمان بن سعيد كما

صرّح به نفسه، وفي الوقت نفسه رفض وكالة ابنه محمد بن عثمان، بدعوى أنه لم يسمع عنها شيئا (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٩).[١]

وقد أدى هذا النوع من السلوك، إلى صدور توقيع في رفض الكرخي العبرتائي، ولهذا السبب رفضته الإمامية أيضاً، ولكن لم يذكر سبب انحرافه. على الرغم من أنه تم في التوقيع ذمّه لحيازته للشؤون المالية في غير محلها، لذلك من المحتمل أن يكون الدوافع المالية هي سبب انحرافه (الكشي، ١٣٤٨ش، ص ٥٣٥) كما أن النقطة الأساسية، بحسب نص التوقيع، هي أن إنكار وكالة محمد بن عثمان كان عذرا وذريعة، ولم يكن سوى تنافسه الغيور وحسده على الوكيل الثاني هو الذي تسبب في هذا الإنكار.

٤-٢. أبو طاهر محمد بن علي بن بلال (البلالي)

ويعتبر البلالي من الوكلاء الضالين. وروي أنه كان في البداية من وكلاء الإمام الحادي عشر عليه السلام (الطوسي، ١٤١١هـ، ص٤٠٠) والذي أقره الإمام أيضاً (الطوسي، ١٤٢٠هـ، ص ٥٧٩) ولكن هناك أيضاً روايات تفيد أن الإمام الحسن العسكري عليه السلام ذمّ البلالي في بعض تصرفاته (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٥٠). واستطاع أن يجمع جماعة حوله وينظم جلسات، وربما في الجلسات المذكورة أنكر وكالة محمد بن عثمان. ولهذا السبب أكد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في لقائه معه،على اتباع محمد بن عثمان، لكنه لم يستمع إلى نصيحة الإمام واستمر في نشاطه.

١. قَالَ أَبُوعَلِي بن هَمَّام كَانَ أَحْمَدُبن هِلَالٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ| فَاجْتَمَعَتِ الشِّيعَةُ عَلَى وَكَالَةِ مُحَمَّد بن عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِنَصِّ الْحَسَنِ عليه السلام فِي حَيَاتِهِ وَ لَمَّا مَضَى الحسن عقالَتِ الشِّيعَةُ الْجَمَاعَةُ لَهُ أَ لَا تَقْبَلُ أَمْرَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِبن عُثْمَانَ وَ تَرْجِعُ إِلَيهِ وَقَدْ نَصَّ عَلَيهِ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ. فَقَالَ لَهُمْ لَمْ أَسْمَعْهُ يُنَصُّ عَلَيهِ بِالْوَكَالَةِ وَ لَيسَ أُنْكِرُ أَبَاهُ يعْنِي عُثْمَانَبن سَعِيدٍ فَأَمَّا أَنْ أَقْطَعَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَكِيلُ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَلَا أَجْسُرُ عَلَيهِ فَقَالُواقَدْ سَمِعَهُ غَيرُكَ فَقَالَ أَنْتُمْ وَ مَا سَمِعْتُمْ وَ وَقَفَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

٥. معرفة كيفية سلوك الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في مواجهة الوكلاء المنحرفين

تم ذكر عوامل مثل الحسد والغيرة وحيازة الأموال والادعاءات المنحرفة في كلام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كسبب انحراف هذه الفئة من الناس، وضد هذا الاتجاه يأمر الشيعة بلعن هؤلاء المنحرفين والبراءة منهم، وأن تنفصل صفوف الشيعة الإمامية عن هؤلاء.

٦. إنكار الظنون الغالية

في بداية غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ظهرت موجة جديدة من النزعات الغالية في الإمامية. وقد شغلت عقول الكثير من الشيعة، ورغم أن الاستعداد للغيبة قد بدأ قبل سنوات من بداية الغيبة الصغرى وتزايدت كثيرا في هذه الفترة، لكن الغلو ظهر في الغالب عند الغاليين المشهورين مثل محمد بن ناصر النميري، ومحمد بن موسى الشريعي، وحسين بن منصور الحلاج، والشلمغاني وبعض الغاليين الصغار الآخرين. ومع ظهور النزعات الغالية في هذه الفترة، قام الإمام المهدي في البداية بشرح تعاليم الإسلام وحاول دحض الأفكار الغالية والمبالغ فيها عن الأولياء الإلهيين. وفي دحض أفكار الغاليين، من خلال وصف الله عز وجل بأنه مأوى جميع المخلوقات، لم يعتبر الإمام عليه السلام أي مخلوق مماثلاً لذات الله، واعتبر الله تعالى فوق الوصف. ولقد قام الإمام بتقديم نفسه وآبائه وجميع الأنبياء على أنهم عباد الله فقط، واعتبر الأفكار الغالية والمبالغ فيها هي السبب الوحيد لاضطهاده الذي استشهد به جهلة الشيعة (الطبرسي، ١٤٠٣هـ، ج٢، ص٤٧٣).

ورداً على الأسئلة التي طرحها بعض الأشخاص عن الذين اتهموا بالمبالغة والغلو، ذكر الإمام أن الله أعلى من خلقه وأن أهل البيت ليس لهم أي مشاركة في خلق الأمور. ولعل رأي المفوضة كان سائداً في هذه الفترة وظن البعض أن

الإمام نفسه مشارك أيضاً في خلق الأمور، وعلى هذا فقد اعتبر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف جميع أولياء الله بما فيهم الأنبياء والأئمة عليهم السلام عباد الله وأكد على أن الله وحده هو الذي يتولى جميع شؤون الخلق والأئمة هم الدعاة إلى الله. وقد نشر هذا التوقيع على يد محمد بن عثمان (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٢٩٤؛ الطبرسي، ١٤٠٣هـ، ج٢، ص ٤٧١).

وأما عن الغلو والميل إلى الغلو في الناس فقد استنكر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بشدة هذه الفكرة والناس المنسوبين إليها؛ وكان من أوائل هؤلاء الأشخاص الشريعي. وبحسب نقل بعض الأصحاب- هارون-، اعتبر الشيخ الطوسي أن كلامه فيه بعض الأفكار المبالغ فيها؛ وأشار إلى توقيع الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في رد ظنونه، وفي الوقت نفسه لم يذكر نص التوقيع واكتفى بذكر براءة الإمام منه ولعنه (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٧). الغالي الآخر في هذه الفترة هو النميري؛ كان يعد من غاليين فترة الإمام الهادي عليه السلام والإمام العسكري عليه السلام حتى غيبة الصغرى (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٨). كما تنسب إليه الإباحية واللواط والزواج مع المحارم؛ ومع ذلك، لا يمكن الوثوق بمثل هذه الاتهامات (النوبختي، ١٤٠٤هـ، ص ٩٤؛ الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٩). وقد قيل أنه بعد استشهاد الإمام العسكري عليه السلام ادعى الوكالة الخاصة للإمام في فترة محمد بن عثمان الوكيل الثاني (٣٠٤هـ) (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٨)، إلا أنه أراد أن يحافظ على علاقته بمحمد بن عثمان، لكن محمد بن عثمان لم يقبله ولعنه، مما تسبب في عزلة النميري بين عدد كبير من الشيعة (الطوسي، ١٤١١هـ، ص ٣٩٨). أما عن الأشخاص الآخرين المذكورين والمنتسبين إلى الغلاة، فلا يمكن العثور حولهم على علامات واضحة، وعلى كل حال، فإن سلوك الإمام في شرح تعاليم الشيعة، تسبب في عدم تكرر الأفكار المبالغ فيها والظنون الغالية بين شيعته في غيبة الكبري، وهي حقيقة يسجلها التاريخ.

استنتاج

إن دراسة التيارات المنحرفة في فترة الغيبة الصغرى تشير إلى أن هذه الأنواع من التيارات والأشخاص كانت قادرة على التوسع بشكل كبير في الفضاء الذي كان نتاج غيبة الإمام المهدي. ومن ناحية أخرى، اعتبر الإمام، على عكس مدعي الإمامة، أن العلم هو المؤشر الرئيسي لتمييز الإمام الحق عن مدعي الإمامة. وأمام أدعياء الوكالة، فإن الإمام اعتبرهم متعطشين للسلطة والمطامع الدنيوية، ولذلك فقد خرجوا عن الدين، فيجب على الشيعة الابتعاد عنهم. وبعد تقديم الوكلاء المنحرفين، ذكر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أن الحسد وحيازة الأموال هي السبب الرئيسي لانحرافهم.

ويبدو أن طريقة الإمام وأتباعه المؤمنين قد تسببت في انخفاض عدد المنحرفين المتوفر في السنوات الأولى من الغيبة، تدريجيا في النصف الثاني من الغيبة الصغرى، وأخيراً، في نهاية فترة الغيبة الصغرى، لم يبق في الإمامية أي منحرف تقريباً. إن أسلوب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في مواجهة مع المنحرفين كان موضع استحسان الشيعة لدرجة أن البعض مثل أبي بكر البغدادي رفضوه بشدة لمجرد احتمال الادعاء. والنقطة المهمة في هذا البحث هي أن سيرة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كإمام موجود يمكن أن تكون نموذجاً مناسباً لأتباعه في أي وقت. وهذا الأمر، وخاصة لغرض التعبير عن العلم، باعتباره النقطة الأساسية لتمييز الإمام من غير الإمام، والتعبير عن التعاليم التوحيدية وخصائص الإمامة، باعتباره النموذج الأكثر مركزية واستدامة بالنسبة للشيعة الذين، في فترة الصعود والهبوط، في غياب إمامهم، سيواجهون العديد من الأدعياء الجدد. ولذلك فإن هذه الحالات المذكورة والموجودة لدى الشيعة الإمامية، يمكن أن تكون مؤشراً لتقييم الأدعياء في أي وقت.

فهرس المصادر

١. ابن شهر آشوب، محمد بن علي. (١٣٧٩هـ). مناقب آل أبي طالب (ج١). قم: علامه.

٢. ابن غضائري الواسطي البغدادي، أحمد بن الحسين. (١٣٦٤ش). الرجال (الطبعة الأولى). قم: دار الحديث.

٣. ابن مسكويه الرازي، أبو علي. (١٣٧٧ش). تجارب الأمم (المحقق: أبو القاسم إمامي، الطبعة الأولى). تهران: منشورات سروش.

٤. ابن نديم، أبوالفرج محمدبن ابى يعقوب اسحاق‌بن محمدبن اسحاق. (١٣٥٠ش). الفهرست (المحقق: رضا تجدد). طهران: بانک بازرگانی ایران(چاپخانه).

٥. الاسفرايني، شهفور بن طاهر. ((د.ت)). التبصير في الدين و تمييز فرقه الناجيه عن فرقه الهالكين. القاهرة: الناشر: المكتبه الأزهرية للتراث.

٦. الأشعري، سعد بن عبد الله. (١٣٦٠ش). المقالات والفرق، القاهرة: انتشارات علمى وفرهنكي للنشر، الطبعة الثانية.

٧. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (١٩٩٦م). جمل من أنساب الأشراف. بيروت: دار الفكر.

٨. جاسم، حسين. (١٣٦٧ش). تاريخ سياسى غيبت امام دوازدهم (تاريخ غيبة الإمام الثاني عشر السياسي) (مترجم: السيد محمد تقي آية اللهي). طهران: نشر أميركبير.

٩. جباري، محمد رضا. (ربيع ١٣٨٢ش). سازمان وكالت و نقش آن در عصر ائمه (تنظيم الوكالة ودوره في عصر الأئمة) (الطبعة الأولى). قم: منشورات مؤسسة الامام الخميني للتربية والبحوث.

١٠.حاجي زاده، يدالله. (١٣٩٤ش). جريان فكرى غلو در عصر غيبت صغرى و نقش حضرت حجت در معرفى غاليان(تيار الغلو في عصر الغيبة الصغرى ودور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في تقديم الغلاة)، مجلة مشرق موعود، ٩(٣٦)، ص ١٢٥، ١٤٨.

١١.ذاكري، محمد تقي. (١٣٩٧ش). زندگى فرهنگى-سياسى شلمغانى از استقامت تا انحراف (الحياة الثقافية والسياسية للشلمغاني من المقاومة إلى الانحراف). مكتب الإعلام الإسلامي في. قم: معاونية البحوث للمعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية.

١٢.الصدوق، محمد بن علي. (١٣٩٥هـ). كمال الدين و تمام النعمة (ج٢، الطبعة الثانية). طهران: نشر اسلامية.

١٣.الطبرسي، أحمد بن علي. (١٤٠٣هـ). الاحتجاج علي أهل اللجاج، مجلدين (الطبعة الأولى). مشهد: دار مرتضى للنشر.

١٤.الطبري الآملي الصغير، ابن رستم محمد بن جرير بن رستم. (١٤١٣هـ). دلائل الامامة (الطبعة الحديثة، المجلد الأول، الطبعة الأولى). قم: نشر بعثت.

١٥.الطوسي محمد بن حسن. (١٣٧٣). رجال الطوسي (الطبعة الثالثة). قم: نشر جامعه مدرسين حوزه علمية في قم المقدسة.

١٦.الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤١١هـ). الغيبة (الطبعة الأولى). قم: دار المعارف الإسلامية.

١٧.الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤٢٠هـ). الفهرست (الطبعة الحديثة، المجلد الأول، الطبعة الأولى). قم: مكتبة المحقق الطباطبائي.

١٨.الكشي، أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز. (١٣٤٨ش). تلخيص اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي (المحقق: حسن مصطفوي). مشهد: ناشر غير معروف.

١٩.الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق. (١٤٠٧هـ). الكافي (الطبعة الرابعة). طهران: دار الكتب الاسلامية.
٢٠.المجلسي، محمد باقر. (١٤٠٣هـ). بحار الأنوار. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢١.المفيد، محمد بن محم نعمان. (١٤١٣هـ). الاختصاص (الطبعة الأولى). قم: مؤتمر الشيخ المفيد.
٢٢.المفيد، محمد بن محمد نعمان. (١٤١٣هـ). الارشاد في معرفة الحجج الله علي العباد (الطبعة الاولى). قم: مؤتمر الشيخ المفيد.
٢٣.المفيد، محمد بن محمد نعمان. (٤١٣هـ). الفصول المختارة (الطبعة الاولى) قم: مؤتمر الشيخ المفيد.
٢٤.النوبختي، حسن بن موسى. (١٤٠٤هـ). فرق الشيعة (الطبعة الثانية). بيروت: دار الأضواء.